

تفسير البغوي

إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْذَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

(إذ قالوا ليوسف) اللام فيه جواب القسم تقديره : والله ليوسف (وأخوه) بنيامين (

أحب إلى أينا منا) كان يوسف وأخوه بنيامين من أم واحدة ، وكان يعقوب عليه السلام

شديد الحب ليوسف عليه السلام ، وكان إخوته يرون من الميل إليه ما لا يرونه مع أنفسهم

فقالوا هذه المقالة (ونحن عصابة) جماعة وكانوا عشرة . قال الفراء : العصابة هي العشرة

فما زاد . وقيل : العصابة ما بين الواحد إلى العشرة . وقيل : ما بين الثلاثة إلى العشرة . وقال

مجاهد : ما بين العشرة إلى خمسة عشر . وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين . وقيل : جماعة

يتعصب بعضها لبعض لا واحد لها من لفظها كالنفر والرهط . (إن أبانا لفي ضلال مبين)

أي خطأ بين في إثارة يوسف وأخاه علينا ، وليس المراد من الضلال عن الدين ، ولو

أرادوه لكفروا به ، بل المراد منه : الخطأ في تدبير أمر الدنيا ، يقولون : نحن أنفع له في

أمر الدنيا وإصلاح أمر معاشه ورعي مواشيه ، فنحن أولى بالمحبة منه ، فهو مخطئ في

صرف محبته إليه .